

## 5- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د

### سامي الصقير- 02 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابن أبي العز عبد السلام رحمة الله تعالى في كتاب شرح عقيدة الطحاوية وكما في الحديث الذي رواه الترمذى وغيره عن علي رضي الله عنه قال - 00:00:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم - 00:00:17

هو الفصل ليس بالهزل من تركهم من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيف به الاهواء ولا تلتبس به الالسن - 00:00:32

ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على مثل هذا المعنى - 00:00:52

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله وكما في الحديث الذي رواه الترمذى وغيره من عن علي رضي الله عنه قال - 00:01:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتن وسبق الكلام على الفتنة وانواعها ذكرنا هذا او لا؟ نعم. نعم قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله - 00:01:25

كتاب الله اي الرجوع الى كتاب الله عز وجل وهذا مما يكون سببا للنجاة من الفتنة ولا سيما فتن الشبهات وهي الكباس الحق بالباطل ففتنة الشبهات للنجاة منها اسباب اولا منها - 00:01:42

الرجوع الى كتاب الله تعالى والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الكتاب والسنة النجاة لكل فتنة وثانيا من اسباب النجاة والوقاية من الفتنة عدم الخوف فيها ان لا يخوض الانسان في الفتنة - 00:02:06

ولا سيما اذا كان من عامة الناس لانه قد يزيغ من حيث لا يشعر وثالثا رد كل تنازع الى كتاب الله تعالى والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والى اهل العلم - 00:02:36

قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وثالثا الالتفاف والرجوع الى ولادة الامر من الامراء والعلماء لان الالتفاف حولهم سبب - 00:02:57

بالعصمة والنجاة باذن الله عز وجل لان العلماء لان ولادة الامر ولا سيما العلماء عندهم فهم دقيق واستنباط عميق بما يكون وما يجري من الفتنة فكان الواجب الرجوع اليهم والصدور عنهم - 00:03:24

يكون منتفا حول ولادة امره من امرائه وعلمائه خامسا نعم خامسا من اسباب الوقاية من الفتنة الاكثر من الاعمال الصالحة الاكثر من الاعمال الصالحة والمبادرة اليها والدليل على ذلك - 00:03:54

قول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ومنها ايضا اللجوء الى الله عز وجل بالدعاء - 00:04:22

والابتها والضراعة بان ينجيه من الفتنة ما ظهر منها وما بطن احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يقبل الله من الاولين والاخرين دينا

يدينونه الا ان يكون موافقا لدینه الذي شرعه على السنة رسلاه عليهم السلام - 00:04:42

نعم لا يقبل الله من الاولين والآخرين دينا يدينونه الا ان يكون موافقا لدینه الذي شرعه على السنة رسلاه عليهم السلام وهو دین الاسلام دین الاسلام بمعنى العام والخاص وذلك ان ان الاسلام - 00:05:06

له معنیان المعنی العام ومعنی خاص فاما الاسلام بالمعنى العام فهو الاستسلام لله تعالى كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة الاستسلام لله عز وجل والانقياد له في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - 00:05:27

وعلى هذا الامم السابقة الذين امنوا برسلهم هم مؤمنون وهم مسلمون قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا هما مسلما وقال عز وجل عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه - 00:05:56

يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين المعنی الثاني من معانی الاسلام المعنی الخاص وهو الاستسلام الشريعة التي جاء بها محمد صلی الله عليه وسلم والتي نسخ الله تعالى بها جميع الاديان - 00:06:20

قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالمراد بهما اسلام خاص وقال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وقال النبي صلی الله عليه وسلم والذي نفسي بيده والذي نفس محمد بيده - 00:06:44

لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار هذا معنی قوله الا يكون موافقا لدینه الذي شرعه وهذا يشمل ان يكون موافقا لدینه الذي شرعه يشمل - 00:07:10

شرطی العبادة وهو الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لرسوله صلی الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وقد نزه الله تعالى نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه به المرسلون - 00:07:32

بقوله سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فنزه نفسه سبحانه عما يصفه به الكافرون. ثم سلم على المرسلين لسلامة ما وصفوه به من الناقص والعيوب ثم حمد نفسه - 00:07:52

وعلى تفرده على تفرده بالاو صفات التي يستحق عليها كمال الحمد يقول وقد نزه الله تعالى نفسه عما يصفه به العباد يعني من النقص والعيوب الا ما وصفه به المرسلون يثبت لله تعالى - 00:08:12

ولا يوصف الا بما وصف الله تعالى به نفسه او وصفه به رسلاه لان ذلك بمحض من الله تعالى وهذا هو تحقيق توحيد الاسماء والصفات الا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه - 00:08:36

او وصفه رسلاه عليهم الصلاة والسلام وتوحيد الاسماء والصفات هو احد انواع التوحيد الثلاثة وذلك ان التوحيد ينقسم باعتبار تعلقه بالخلق الى قسمين خبري وطلبي انتبهوا التوحيد ينقسم باعتباريين. اولا باعتبار تعلقه بالخلق - 00:08:57

باعتبار تعلقه بالخلق ينقسم الى قسمين القسم الاول توحيد خبري وهو ما اخبر الله تعالى به عن نفسه لتعلم ولونعتقده كما جاء في سورة الاخلاص من اثبات حقيقة ذات الله عز وجل - 00:09:34

واسمائه وصفاته وافعاله والقسم الثاني التوحيد الظاهري وهو ما امرنا الله تعالى به من حقوقه ونهانا عن ظده وهذا قد تظمنته سورة الكافرون فيها الامر بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له وترك - 00:09:57

ما ما يبعد من دونه اذا التوحيد نوعان توحيد خبri وتوحيد طلبي الاول يسمى ايضا التوحيد العلمي الخبري والثاني يسمى التوحيد الظاهري الارادي اما اقسام التوحيد باعتبار تعلقه بالخلق سينقسم - 00:10:26

الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وقد اجتمعت هذه الانواع الثلاثة في قول الله عز وجل رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميها - 00:10:54

وقوله رب السماوات رب السماوات هذا توحيد الربوبية وقوله فاعبده هذا توحيد الالوهية وقوله هل تعلم له سميها؟ هذا توحيد الاسماء والصفات اذا التوحيد ثلاثة انواع النوع الاول توحيد الربوبية - 00:11:22

وهو افراد الله تعالى في الخلق والملك والتدبير توحيد الربوبية افراد الله تعالى بالملك والخلق والتدبير فافراده بالخلق ان تعتقد اعتقادا جازما انه لا خالق الا الله قال الله تعالى الا له الخلق والامر - 00:11:48

وقال عز وجل هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض افراده بالملك ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المالك لكل شيء ملكا مطلقا عاما شاملا قال تعالى تبارك الذي بيده الملك - [00:12:14](#)

وقال عز وجل قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه وافراده بالتدبیر ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو المنفرد بتدبیر كل شيء فلا مدبر معه - [00:12:39](#)

قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض وقال تعالى الله الخلق والامر وهذا النوع او القسم من التوحيد قد اقر به المشركون الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

كانوا يقررون بتوحيد الربوبية كما قال الله عز وجل ولئن سألهم من خلقهم ليقولون الله وقال عز وجل ولئن سألهم من خلق السماوات والارض ليقولون الله ولم يكن احد من هؤلاء المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

ولا من غيرهم من يقر بالخالق يعتقد ان احدا من الخلق شريكا مع الله تعالى في خلق السماوات والارض او غيرهما ولهذا لم يجحد لم يجحد توحيد الربوبية احد الا على سبيل المكابرة - [00:13:45](#)

ولهذا في قول فرعون في قومه حين جمعهم فنادى انا ربكم الاعلى وحينما قال يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري فهذا في الواقع مكابرة منه لم يصدر عن عقيدة - [00:14:09](#)

بل كان يعتقد في قراره نفسه ان الله تعالى هو رب السماوات والارض كما قال الله تعالى عنهم وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا ويدل لذلك انه ان نفيه على سبيل استكبار يدل له انه لم يكذب يعني فرعون لم يكذب موسى عليه الصلاة والسلام حينما قال لقد علمت - [00:14:31](#)

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا الثاني النوع الثاني والقسم الثاني من اقسام التوحيد توحيد الالوهية ويسمى توحيد العبادة باعتبارين فباعتبار - [00:15:02](#)

اضافته الى الله تعالى يسمى توحيد الالوهية وباعتبار اضافته الى الخلق يسمى توحيد العبادة وهو يعني توحيد الالوهية افراد الله تعالى بالعبادة بان يعبد الله وحده ولا يعبد غيره من ملك مقرب - [00:15:27](#)

اونبي مرسل او غير ذلك كائنا من كان قال الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون - [00:15:55](#)

وقال تعالى والله عليه وسلم كما قال الله تعالى عنهم انهم قالوا - [00:16:15](#) وقال تعالى والهمك الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم وهذا القسم او النوع من التوحيد قد انكره المشركون الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم

انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستنكرون ويقولون ائنا لتناركوا الهتنا لشاعر مجنون وقال عز وجل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجائب - [00:16:37](#)

ومن اجل انكارهم بهذا النوع من التوحيد قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واموالهم وسبع نساءهم الى غير ذلك مما حصل من الرسول عليه الصلاة والسلام اذا هذا النوع من التوحيد توحيد الالوهية - [00:17:03](#)

هو الذي حصل فيه هو الذي حصل الانكار هو الذي حصل انكاره من المشركين والذي حصل انكاره من المشركين اما توحيد الربوبية فلم ينكره احد النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات - [00:17:34](#)

توحيد الاسماء والصفات وذلك بان ثبت لله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:17:54](#)

وهذا النوع من التوحيد يتضمن امرتين اولا اثبات ما اثبتته الله ورسوله من الاسماء والصفات وثانيا نفي المماثلة بان لا تجعل لله عز وجل مثيلا او شبيها في اسمائه وصفاته - [00:18:18](#)

لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا هذا النوع من التوحيد توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل -

نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله ومضى على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير قرون وهم الصحابة والتابعون لهم بحسان يوصي به الاول الآخر ويقتدي فيه اللاحق بالسابق. طيب قول المؤلف بحسان - 00:19:03

هذا قيد لابد منه والدليل على هذا القيد قول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان باحسان فدائما ينبغي ان تقييد اذا قلت صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم - 00:19:23

التابعين يقول بي احسان لانه قد يكون هناك اتباع لكن ليس بحسان بان يخالفهم ببدع او غيرها. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وهم في ذلك كله بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم مقتدون. وعلى منهاجه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز - 00:19:46

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فان فان كان قوله. احسن الله اليك. فان كان قوله ومن اتبعني معطوفا على الظمير في ادعو فهو دليل على ان اتباعه هم هم - 00:20:10

الى الله وان كان هم الدعاة الى الله. وان كان معطوفا على الضمير المنفصل فهو صريح ان اتباعه هم اهل البصيرة. فيما جاء به دون غيرهم وكلا المعنيين حق. نعم - 00:20:28

اخي الكريم يقول الله عز وجل قل هذه سبيلي السبيل بمعنى الطريق قل هذه سبيلي اي طريق ومنهجي ادعوا الى الله والدعوة الى الله من احسن العمل ومن احسن القول - 00:20:42

كما قال عز وجل ومن احسن قولنا من دعا الى الله والدعوة الى الله تكون بالدعوة الى عبادته وحده لا شريك له الدعوة الى الله خلاصتها هي الدعوة الى توحيد الله تعالى - 00:21:03

وافراده بالعبادة يقول ادعوا الى الله على بصيرة اي على علم وبينة وبرهان فلا بد للداعي الى الله لابد للداعية الى الله عز وجل ان يخون على بصيرة والبصائر التي يحتاجها الداعي الى الله ثلاث - 00:21:21

اولا بصيرة فيما يدعو اليه وثانيا بصيرة في حال المدعو وثالثا بصيرة في الوسيلة التي يوصل بها هذه الدعوة فانت اذا اردت ان تدعوا الى الله عز وجل فلا بد اولا ان يكون عننك علم - 00:21:46

لان الذي ليس عنده علم وهو جاهل لا يمكن ان يدعو بل يفسد اكثرا مما يصلح ثانيا ان تكون على بصيرة وبينة بحال من تدعوه هل هل عنده علم او لا - 00:22:13

هل هو هل هو معاند او لا ويرشدك الى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:22:30

وانما قال انك ستأتي قوما اهل الكتاب ليبين لهم حال المدعوين. لان هذا الكتاب عندهم وقد يكون عندهم جدال فاذا لم يكن عنده علم وربما اوردوا شكوكا وشبهات لا يستطيع الانسان او الداعية ان - 00:22:46

اه يجيب عليها وحينئذ يسقط لا تنجح الدعوة فمن اعظم اسباب نجاح الدعوة كون الداعي بل هو اساسها ان يكون الداعي على بصيرة. اولا على بصيرة في نفسه بان يكون عنده علم - 00:23:05

ثانيا على بصيرة في حال المدعو هل هو جاهل ثالثا الوسيلة التي يوصل بها هذه الدعوة هل يدعوه مباشرة مشافهة او بواسطة ام بكتابة ام بغير ذلك فانت اذا اردت ان تدعوا شخصا مثلا - 00:23:24

الى الله عز وجل في دعوته الى التوحيد او الى دين الله او الى ترك معصية من المعاصي وقد يكون فقد يكون من المصلحة ان تتشافه مباشرة وقد يكون من المصلحة ان تكتب له كتابا - 00:23:45

وقد يكون من المصلحة ان تعطيه مثلا كتابا يقرأ ويسترشد منه الى غير ذلك. فينظر ما هي المصلحة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال المؤلف رحمة الله فان قوله من اتبعني معطوفا على الظبير في ادعوا اي ادعوا - 00:24:04

انا ويدعو من اتبعني فهو دليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله وان كان معطوفا على الظبيان المنفصل فهو صريح في ان اتباعه هم اهل البصيرة يعني ادعوا الى الله على بصيرة ويدعو من اتبعني على بصيرة - 00:24:27

وكلا المعنيين الحق لأنهما متألماً. إذا هذى الآية الكريمة تدل على أن الدعوة إلى الله تعالى هي سبيل الرسل وطريق الرسل  
لقول السبيل فمن سلك طريق الدعوة إلى الله فقد سلك طريق الرسل - [00:24:47](#)

وليعلم أن مفهوم الدعوة إلى الله تعالى لا تقتصر على أن تدعوا شخصاً إلى الإسلام أو تدعوا شخصاً إلى ترك معصية بل هي أعم من ذلك فالدعوة إلى الله تشمل ذلك وتشمل تعليم العلم - [00:25:11](#)

الشرعى فإن تعليم العلم الشرعي من الدعوة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من الدعوة فكل دلالة على الخير هي من الدعوة ولها  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى - [00:25:32](#)

دعا إلى هدى والدعوة إلى الهدى يشمل تعليم العلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة إلى الله عز وجل إلى غير ذلك. من دعا  
إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه - [00:25:49](#)

ولكن أيضاً في اهـ حال ذكرنا انه لابد ان يكون على بصيرة في ماذا في نفسه ان يكون عنده علم في حال المدعو في ماذا؟ وفي  
الوسيلة بالنسبة لحال المدعو - [00:26:06](#)

بين الله عز وجل احوال المدعىين او احوال المدعىون وعندما ثلث ذكر ذلك في قوله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم والتي هي احسن فالمدعو المدعو لا يخلو من ثلاث حالات - [00:26:25](#)

الحالة الاولى ان يكون المدعو جاهلاً وعنه رغبة في الخير. لكنه جاهل وليس عنده ما يصفه عن ذلك فهذا يكفي في دعوته وفي حقه  
ان يبيّن له الحق طبعاً يدل على الخير - [00:26:47](#)

وهذا معنى قوله بالحكمة الحال الثانية ان يكون المدعو عنده جهل وعنه معارضات وعندما معارضات يعني عنده ما يصدّه عن ما  
تدعوه إليه فهذا لا بد مع البيان وايضاح الحق لابد من الموعظة - [00:27:12](#)

ترغيباً وترهيباً وسنمثل ذلك الحال الثالثة ان يكون المدعو عنده جدل ومعالجة هذا يجادل فإذا كان مثلاً عنده علم ولكن عنده جدل  
فحينئذ يجادل وان كان جاهلاً وعنه معارضات ويجادل فهذا يعلم ويبين له ويوعظ ويجادل - [00:27:42](#)

فمثلاً رجل عنده تكاسل عن الطاعات وعن الخير ولكن ليس عندهما يصفه من الصوارف فقط كسل هذا يكفي في دعوته ان تبيّن  
له الخير تحت مثلاً على المحافظة على صلة الجماعة المحافظة على السنن إلى غير ذلك - [00:28:14](#)

طيب اذا كان هذا الرجل جاهلاً ولكن عنده ما يصرفه ويصدّه رفقاء السوء وغيرهم فحينئذ ماذا تصنع تبيّن له واتعظوا مذكرة تذكره  
بما في امثاله من الخير وما في مخالفته من الشر والسوء والعاقبة الوخيبة - [00:28:35](#)

طيب اذا كان عنده جدال اذا قلت له شيء قال لماذا؟ كيف؟ حينئذ يضاف إلى ما إلى ما تقدم ماذا الجدال وجادلهم والتي هي احسن  
احسن الله إليك قال رحمة الله - [00:29:00](#)

وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين وأوضح الحجة للمستبصرين. وسلك سبيله خير القرون. ثم خلف من بعدهم خلف  
ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا وافتلقوا فاقام الله لهذه الأمة من يحفظ عليها اصول دينها كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم  
بقوله - [00:29:18](#)

لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ومن قام بهذا بهذا الحق من علماء المسلمين الإمام أبو جعفر احمد  
بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي تغمده الله برحمته - [00:29:42](#)

بعد المائتين فان مولده سنة تسع تغمده الله برحمته بعد المائتين المتبين متعلقة ايه تغمده الله برحمته غمده الله برحمته بعد المائتين  
فان مولده سنة تسع وثلاثين ومئتين. ووفاته سنة احدى وعشرين وثلاثمائة - [00:29:58](#)

فاخبر رحمة الله عما كان عليه السلف ونقل عن الإمام أبي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وصاحبيه أبي يوسف يعقوب ابن  
الحميري الانصاري ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم ما كانوا يعتقدونه من اصول الدين ويدينونه به - [00:30:25](#)  
يدينون به رب العالمين وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثير التحرير الذي سماه اهله تأويلاً ليقبل وقل من يهتدى إلى الفرق بين  
التحرير والتأويل اذ قد سمي صرف الكلام عن ظاهره إلى معنى آخر يحتمله اللفظ - [00:30:45](#)

في الجملة تأويلا وان لم وان لم يكن ثم قرينة توجب ذلك. ومن هنا حصل الفساد. فإذا فادا طيب ذكرناه بان البدع قال وكلما بعد العهد يعني بعد عهد بعد العهد عن - [00:31:03](#)

النبوة وعن الصحابة ظهرت البدع لانه حينئذ يكثر الجهل قال وكثير التحرير الذي سماه اهله تأويلا وقد سبق لنا بيان التأويل وان التأويل من الاول وهو الرجوع وانه صرف الكلام عن ظاهره - [00:31:21](#)

وذكرنا ان التأويل له ثلاثة معان نعم ايش يعني هنا في الطحاوية نعم ذكرنا ان التأويل له ثلاثة معان. المعنى الاول من معاني التأويل التفسير التفسير ومنه قول يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:31:44](#)

ومنه قول صاحب يوسف نبينا بتأويله. اي بتفسيره ومنه قول ابن جليل الطبرى رحمة الله في تفسيره التأويل في قول الله عز وجل كما او تأويل قوله تعالى كذا اي التفسير - [00:32:18](#)

المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء وما له بيان عاقبة الشيء وما له فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امثاله المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء وما له - [00:32:38](#)

فان كان خبرا فتأويله وقوعه قال الله عز وجل هل ينتظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله. يقول الذين نسوه من قبل. يعني ما ينتظر هؤلاء المشركون الا وقوع حقيقة ما اخبر الله تعالى به - [00:33:06](#)

ومنه قول يوسف عليه الصلاة والسلام لابيه هذا تأويل رؤياني من قبل. يعني عاقبتها وان كان طلبا فتأويله امثاله كان لطلب فهو امثاله ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:33:27](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد رب واستغفره. انه كان توابا. كان يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن - [00:33:53](#)

المعنى يتأنى اي يمثل لان الله قال فسبح بحمد رب واستغفره وتقول مثلا لله لا يتعامل بالربا يتأنى القرآن معناه اول يعني يمثل لان الله امر لان الله نهى عن الربا - [00:34:09](#)

المعنى الثالث من معاني التأويل صرف اللفظ عن ظاهره صرف اللفظ عن ظاهره فهذا ان دل عليه دليل فهو صحيح مقبول وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود صرفا اللفظ عن ظاهره - [00:34:29](#)

ان دل عليه الجليل فهو صحيح مقبول مثل ما دل عليه الدليل قال الله تعالى فاما قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم معنى اذا قرأت اي اذا اردت ان تقرأ - [00:34:51](#)

وليس المعنى اذا فرغت والذي يبين هذا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وقال عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه هنا بمعنى سيأتي واما اذا لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود بل يعتبر تحريفا كما قال المؤلف رحمة الله - [00:35:09](#)

كتأويل المعطلة الرحمن على العرش استوى اي استوى وجاء رب اي جاء امره او ملكه يحبهم والله يحب المحسنين ان يثبت المحسنين كل هذا من التأويل الفاسد المردود الذي يعتبر تحريفا - [00:35:31](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله ومن هنا حصل الفساد فاما سموه تأويلا قبل وراج على من لا يهتدى الى الفرق بينهما احتاج المؤمنون بعد ذلك الى ايضاح الادلة ودفع الشبه الواردة عليها - [00:35:59](#)

وكثير الكلام والشجب وسبب ذلك اصحابهم الى شبه الى شبه المبطنين وخوض وخوضهم في الكلام المذموم الذي عابه السلف ونهى او عن النظر فيه والاشتغال به والاصباء اليه امثالا لامر ربهم حيث قال واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى - [00:36:17](#)

يخوض في حديث غيره فان معنى الآيات يشملهم وكل وكل من التحرير والانحراف وكل من التحرير والانحراف على مراتب. فقد يكون كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ - [00:36:37](#)

التحريف الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره بغير بينة ولا برهان قد يكون كفرا وذلك اذا لم يكن عليه دليل بان انكر شيئا ثابتنا في

السنة في القرآن او السنة وحده من غير دليل - 00:36:54

هذا يعتبر كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ اذا كان صادرا عن اجتهاد وتحري اذا لا يحكم على التأويل الذي هو التحرير لا يحكم على من حرف او اول تأويلا فاسدا لا بکفر ولا بفسق ولا - 00:37:13

ولا بمعصية ولا بخطأ حتى ينظر في ماذا؟ في حاله وقد يكون ما تأوله كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون اجتهادا  
يعذر فيه - 00:37:35